الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4756 | الأربعاء | 7 جمادى الآخرة 1445 هـ | 20 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

رشقات صاروخية من غزة على تل أبيب.. وعدد قتلى القصف الإسرائيلي يناهز الـ 20 ألفاً

متحدث باسم جيش الاحتلال : نحن على طريق حرب شاملة مع «حزب الله»

من اعتراض الصواريخ القادمة من غزة باتجاه إسرائيل

عناصر من القوات الإسرائيلية في غزة

مشاهد الموت من غزة

«وكالات» : حذر المتحدث باللغة الانجليزية باسم الجيش الإسرائيلي Jonathan Conricus من تزايد التصعيد الأمني على حدود اسرائيل الشمالية، وقال إنها تقترب أكثر وأكثر من حرب شاملة مع حزب الله، على خلفية حربها بغزة، وفقا لما نقلت مجلة Newsweek الأميركية في موقعها الاثنين.

وقال كونكريكوس أيضا، إن الحزب «أطلق أكثر من 1000 نوع مختلف من الذخيرة والصواريخ والقذائف والمسيّرات وغيرها على إسرائيل» منذ 8 أكتوبر الماضي حتى الآن. كما حذر من أن «حزب الله، الذي يعرف الجميع أنه وكيل لإيران، يجر لبنان بشكل خطير إلى حرب غير ضرورية يمكن أن تكون لها عواقب مدمرة على الدولة اللبنانية وشعب لبنان».

وأعرب عن رغبة إسرائيل في التوصل إلى حل دبلوماسي لإنهاء التهديد الذي يشكله حزب الله على الجنود والمدنيين الإسرائيليين على طول الحدود الشمالية «لكن الجيش سيواصل الاستعدادات اللازمة لإزالة التهديد من حدودنا بالوسائل المتاحة لنا كجيش».

وقال ردا على سؤال من «نيوزويك» حول مدى قرب إسرائيل من حرب شاملة في لبنان، إنه بالنظر إلى حجم الهجمات المستمرة «فبأي حال يمكن أن نكون بها في حرب شاملة مع حزب الله، استنادا فقط إلى أفعالهم، وعلى انتهاك السيادة الإسرائيلية والخسائر التي سببوها ضد إسرائيل نحن أقرب إلى الحرب اليوم مما كنا عليه بالأمس، والتعليمات الموجهة إلى الجيش هي بالطبع زيادة الاستعداد للتجهز والقدرة على حماية المدنيين الإسرائيليين».

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة في غزة عن ارتفاع حصيلة ضحايا الهجمات الإسرائيلية إلى 19,667 قتيلاً.

وتتواصل، الثلاثاء، الحرب بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، والتي اندلعت منذ شهرين ونصف، حيث يتواصل القصف الإسرائيلي على القطاع، شماله وجنوبه، فيما تتواصل المعاناة والمأساة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع المشردين بلا مأوى بعد تدمير منازلهم، بينما لا تظهر أي بادرة أمل في وقف وشيك لإطلاق النار.

أفادت مصادر بإطلاق رشقات صاروخية تجاه تل أبيب ووسط إسرائيل، مؤكدا سقوط شظايا صاروخ في مدينة نيس تصيونا شرق تل أبيب، ومشيرا إلى إغلاق مطار تل أبيب بعد اعتراض 3 صواريخ وسقوط رابع بمنطقة مفتوحة.

وفي آخر التطورات، قال المتحدث باسم وزارة الصحة بغزة أشرف القدرة، أمس الثلاثاء، إن القوات الإسرائيلية احتجزت 240 شخصا من كوادر طبية ومرضى ونازحين داخل مستشفى العودة في شمال قطاع غزة. وأضاف أن القوات الإسرائيلية حولت المستشفى لثكنة عسكرية واعتقلت ستة من الكوادر الطبية منهم مدير المستشفى، بالإضافة إلى مريض ومرافق.

وأشار القدرة إلى أن من ضمن المحتجزين في المستشفى 80 شخصا من الطواقم الطبية و40 مريضا و120 نازحا، وأنهم محتجزون بلا ماء ولا طعام ولا دواء، وأن القوات تمنع الحركة بين الأقسام.

وقبلها، أفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس، بارتفاع عدد قتلى قصف إسرائيلي على عدة منازل في شرق رفح بجنوب قطاع غزة إلى 29 على الأقل. وأضاف «تلفزيون فلسطين» بحسابه على «تليغرام» أن من ضمن القتلى أحد الصحافيين.

كما أفاد «التلفزيون الفلسطيني» أمس بأن العشرات قتلوا في قصف إسرائيلي لمربع سكني في مخيم جباليا. وفي الوقت نفسه قال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن هناك استهدافا مجاورا لمركز جباليا الطبي ما أدى الى إصابة صحافيّن اثنين. كما أفاد بمقتل 10 فلسطينيين على الأقل وإصابة 40 في غارة جوية على جباليا.

يأتي ذلك فيما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان مقتل جنديين في شمال غزة. وكانت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» Times of Israel– قالت إن الجيش أعلن مقتل 7 من جنوده في المعارك الدائرة في القطاع، ليرتفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء العمليات البرية في القطاع إلى 129.

هذا وقال مسؤول بمنظمة الصحة العالمية إن مستشفى في شمال قطاع غزة هاجمته القوات الإسرائيلية توقف عن العمل وأجلي مرضاه ومن بينهم أطفال، ما يعرض الخدمات الصحية المنهارة في القطاع لمزيد من المخاطر.

وقالت السلطات في غزة إن القوات الإسرائيلية استخدمت الأسبوع الماضي جرافة لتدمير محيط مستشفى كمال عدوان، ما أجبر النازحين على الخروج. وقالت إسرائيل إن المستشفى كان يستخدمه مقاتلو حماس.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنها تسعى بشكل عاجل للحصول على معلومات عن المستشفى.

وتوقف معظم المستشفيات في غزة عن العمل بسبب الحرب، وكانت الخدمات الصحية في شمال غزة هي الأكثر تضررا.

ويعيش في غزة 2.3 مليون شخص، معظمهم نزحوا من منازلهم بسبب الهجوم الذي شنته إسرائيل عقب توغل حماس في السابع من أكتوبر.

وفي حين دُفع الكثيرون إلى النزوح إلى جنوب غزة، تشير تقارير إلى أن ما يصل إلى عدة مئات الآلاف من الأشخاص ما زالوا في الشمال، وقد لجأ نحو 4000 نازح إلى مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس الجنوبية وهم معرضون للخطر بينما تواصل إسرائيل عملياتها العسكرية هناك، بحسب الصحة العالمية.

وانطلقت شرارة الحرب بين حماس وإسرائيل في السابع من أكتوبر بهجوم غير مسبوق شنته الحركة الفلسطينية على جنوب إسرائيل انطلاقا من قطاع غزة. وأوقع الهجوم في الجانب الإسرائيلي نحو 1140 قتيلا، غالبيتهم من المدنيين، وفقا لتعداد أجرته «فرانس برس» استنادا إلى إحصاءات إسرائيلية.

وخلال هجومهم المباغت، اقتاد مقاتلو حماس معهم إلى غزة حوالى 250 شخصا احتجزتهم الحركة اسرى في القطاع، وفقا للسلطات الإسرائيلية. وأفرجت حماس منذ عن 110 من هؤلاء الرهائن.

وردا على هجوم حماس، تعهّدت إسرائيل بـ«القضاء» على الحركة وبدأت هجوما واسع النطاق تسبّب بدمار هائل في القطاع الفلسطيني. وأوقع القصف الإسرائيلي 19,453 قتيلا على الأقل، نحو 70% منهم من النساء والأطفال، وفق السلطات الصحية في غزة.

وأثارت هذه الحصيلة المرتفعة من القتلى المدنيين في غزة ردود فعل دولية منددة بإسرائيل التي تلقت أيضا من حليفها الأميركي انتقادات غير معهودة.

والأسبوع الماضي، انتقد الرئيس الأميركي جو بايدن «القصف العشوائي» الإسرائيلي لقطاع غزة وشدّد على وجوب أن يولي الإسرائيليون «مزيدا من الحرص» لتجنب سقوط ضحايا مدنيين.

من جهة أخرى قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، إن الوفيات الناجمة عن الافتقار للرعاية الصحية بغزة تفوق تلك التي يسببها القصف.

وحذر المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية أحمد المنظري أمس الثلاثاء من استمرار العنف «الوحشي» في قطاع غزة، وجدد دعوته إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وأضاف المنظري في إحاطة إعلامية هي الأخيرة له قبل نهاية العام «العنف الوحشي لا يزال مستمرا بلا هوادة، وما لم يتوقف هذا الصراع فورا، فلا سبيل لتلبية احتياجات الناس على نحو كاف».

وأشار إلى أن المجلس التنفيذي للمنظمة عقدة دورة طارئة استثنائية لبحث الوضع الصحي في الأراضي الفلسطينية، وأنه كان هناك توافق في الآراء بشأن الوضع في غزة، وصدر قرار يدعو لتقديم المساعدات الإنسانية الفورية بشكل متواصل ومن دون أي عوائق.

وقال «لقد دعت المنظمة باستمرار، وما زالت تدعو، إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار».

وتابع أن افتقار الرعاية الصحية التي حذر منها المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس والتي أشار إلى أنها قد تؤدي لوفيات تفوق تلك التي يسببها القصف، «لم تزدد إلا شدة بمرور الوقت».

وقال إن «التحايل على حق الإنسان الأساسي في الصحة ستكون له تبعات هائلة تدوم سنوات وهو يشكل سابقة لتجاهل قيمة الإنسانية نفسها».

إلى ذلك عبر متحدثان باسم وكالتين تابعتين للأمم المتحدة أمس الثلاثاء عن غضبهم وعدم تصديقهم للوضع في مستشفيات غزة، حيث لا توجد الإمدادات الأساسية اللازمة لعلاج الجرحى ويُقتل الأطفال الذين يتعافون من عمليات بتر جراء الصراع المستمر.

وقال جيمس إلدر المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) «أنا غاضب لأن الأطفال الذين يتعافون من عمليات بتر الأطراف بالمستشفيات يُقتلون في تلك المستشفيات».

وأضاف أن مستشفى ناصر تعرض للقصف مرتين خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية.

ووصفت مارجريت هاريس المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية الوضع في مستشفيات غزة بأنه «يفوق الخيال» و«يخالف الضمير».

تتواصل، الثلاثاء، الحرب بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، والتي اندلعت منذ شهرين ونصف، حيث يتواصل القصف الإسرائيلي على القطاع، شماله وجنوبه، فيما تتواصل المعاناة والمأساة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع المشردين بلا مأوى بعد تدمير منازلهم، بينما لا تظهر أي بادرة أمل في وقف وشيك لإطلاق النار.

من جانب آخر أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أمس الثلاثاء، بوقوع هجمات إسرائيلية تستهدف عدة بلدات ومناطق حدودية في جنوب البلاد.

وذكرت الوكالة أن طائرة مسيرة إسرائيلية قصفت أطراف بلدتي الناقورة وجبل اللبونة، فيما استهدفت مسيرة أخرى الأطراف الجنوبية-الشرقية لبلدة مارون الراس بعدة صواريخ.

وأضافت أن صاروخا من طائرة مسيّرة استهدف منطقة عين علما الواقعة بين بلدتي الناقورة وعلما الشعب.

وذكرت الوكالة أن المدفعية الإسرائيلية استهدفت أحد المنازل مرات عدة في منطقة الجبل في بلدة ميس الجبل، كما قصفت مناطق زراعية في كفر كلا ودير ميماس.

وعلى الجانب الآخر، قال الجيش الإسرائيلي إن رشقات نارية انطلقت من لبنان باتجاه المطلة وسقطت في منطقة مفتوحة، وإن الجيش رد على مصدر النيران، بينما انطلقت صفارات الإنذار في شمال إسرائيل.

وكان المتحدث باللغة الإنجليزية باسم الجيش الإسرائيلي، جوناثان كونريكوس، حذر من تزايد التصعيد الأمني على حدود إسرائيل الشمالية، وقال إنها تقترب أكثر وأكثر من حرب شاملة مع حزب الله، على خلفية حربها بغزة، وفقا لما نقلت مجلة «نيوزويك» Newsweek الأميركية في موقعها الاثنين.

وقال كونكريكوس أيضا، إن الحزب «أطلق أكثر من 1000 نوع مختلف من الذخيرة والصواريخ والقذائف والمسيّرات وغيرها على إسرائيل» منذ 8 أكتوبر الماضي حتى الآن. كما حذر من أن «حزب الله، الذي يعرف الجميع أنه وكيل لإيران، يجر لبنان بشكل خطير إلى حرب غير ضرورية يمكن أن تكون لها عواقب مدمرة على الدولة اللبنانية وشعب لبنان».

من ناحية أخرى قرّرت فرنسا «اتخاذ إجراءات وطنية في حق بعض المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين»، على ما قالت وزيرة الخارجية كاترين كولونا لصحافيين، الثلاثاء.

وأوضحت كولونا بعد عودتها من جولة شملت إسرائيل والأراضي الفلسطينية ولبنان «تمكّنت أن أرى بأم العين أعمال العنف التي يرتكبها بعض المستوطنين المتطرفين»، مضيفة: «إنه أمر غير مقبول».

وتابعت «قررت فرنسا اتخاذ إجراءات وطنية ضد بعض هؤلاء المستوطنين المتطرفين الذين تم تصنيفهم على هذا النحو استنادا إلى معلومات موثقة».

وكانت باريس أفادت في مطلع ديسمبر أنها تدرس عقوبات في حق بعض المستوطنين تشمل حظر الدخول إلى الأراضي الفرنسية وتجميد أصول، وطالبت باتخاذ مثل هذه الإجراءات على المستوى الأوروبي.

من جانبها، فرضت الولايات المتحدة في مطلع ديسمبر عقوبات على عشرات المستوطنين تمنعهم من دخول الأراضي الأميركية.

وتزايدت أعمال العنف التي يرتكبها مستوطنون منذ الهجوم غير المسبوق، الذي شنته حركة حماس داخل الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر وأسفر عن سقوط نحو 1140 قتيلا معظمهم مدنيون، فيما اقتيد حوالي 250 رهينة إلى قطاع غزة لا يزال 129 فيه راهنا، بحسب السلطات الإسرائيلية.

وردت إسرائيل بحملة قصف مركز وهجوم بري واسع النطاق على غزة، ما تسبب بدمار هائل في القطاع وبسقوط 19453 قتيلا، نحو 70% منهم من النساء والأطفال، وفق حكومة حماس.

وفي الضفة الغربية المحتلة، قتل أكثر من 290 فلسطينيا برصاص القوات الإسرائيلية أو المستوطنين منذ اندلاع الحرب، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

دعت بريطانيا وأكثر من 12 دولة شريكة، من بينها أستراليا وكندا وفرنسا، إسرائيل إلى اتخاذ خطوات فورية وملموسة للتصدي لعنف المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الدول في بيان مشترك نشرته الحكومة البريطانية، الجمعة الماضي، إن «هذا الازدياد في وتيرة عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين غير مقبول. «يجب الآن اتخاذ خطوات استباقية لضمان الحماية الفعالة والفورية للتجمعات الفلسطينية».

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، الخميس، إن أولئك المسؤولين عن عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين سيتم منعهم من دخول بريطانيا، في أعقاب خطوة مماثلة من قبل الاتحاد الأوروبي.

وجاء في البيان المشترك الصادر عن أستراليا وبلجيكا وكندا والدنمارك والاتحاد الأوروبي وفنلندا وفرنسا وأيرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج وإسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا أن «تقاعس إسرائيل عن حماية الفلسطينيين ومحاكمة المستوطنين المتطرفين خلق أجواء من الإفلات شبه الكامل من العقاب، حيث وصل عنف المستوطنين إلى مستويات غير مسبوقة».

من داخل مستشفى الشفاء الطبي في غزة

من القصف بالحدود الإسرائيلية اللبنانية